

## الفائق في غريب الحديث

فقال خادم لا أريده . ثم قال خُذي مني أخي ذا العِفاق . صَفَّاقُ افِّاق . يُعْمَلُ  
النِّسَاقُ والسِّاق . فقالت فَيَجُّ لا أريده . ثم قال خُذي مني أخي ذا الأسد . جَوَّابُ  
ليل سَرْمَد . ويَحْرُ دُو زبد . فقالت سارق لا أريده . ثم قال خذي مني أخي ذا النِّمْر .  
حيَّ خفر . شجاع ظِفر . أعجيني وهو خَيْرُ من ذاك إذا سكر . فقالت يشرب الخمر فلا أريده .  
ثم قال خذي مني أخي ذا الَّلحممة . يَهَبُّ البِكرَةَ السِّنمة . والمائة البقرة  
العممة . والمائة الضائنة الزِّنمة . وإذا أتت على عادٍ ليلةٌ مظلمة . رتب رُتوبَ  
الكعَب وولاهم شُزْنَه . قال اكفوني الميمنة . سأكفيكم المشأمة . وليست فيه  
لَعْنمة . إلا أنه ابن أمة . فقالت مُسرفُ لا أريده . ثم قال خذي مني أخي حُزَيْنَا .  
أَوَّلْنَا إذا غَدَوْنَا . وآخِرُنَا إذا استنجينا . وعصمة أبنائنا إذا شَتَوْنَا .  
وفاصلُ خُطبةٌ أعيت علينا . ولا يُعَدُّ فضله لدينا . ثم قال أنا لقمان بن عاد . لعادية  
وعاد . إذا انضَجَّتْ لا أَجْلَظِده . ولا تملأ رثتي جَنبي . إن أرمطُ معي فَحَدَّأُ  
تلمع . وإلا أرمطعي فوَّ قاعُ بصلِّع . فتزوجت حُزَيْنَا . فُسرُّ ذو البجل بذي  
الضخامة . وقيل هو من قولك بجلي هذا ; أي حسبي . ومنه الحديث فألقى تمرات كنَّ في يده  
وقال بجلي من الدنيا . والمعنى أنه قصير الهمة مُقْتَصِر على الأدنى . فإذا طفر به قال  
بجلي . والوجه أن يكون هذا وسائر ما ابتدأ به ذكر إخوته أساميهم أو ألقابهم . إذا رعى  
القومُ غفل أي إذا اهتمَّ موا برعاية بعضهم بعضا أو برعاية ما معهم أو برعاية الإبل لم  
يهتم بشيءٍ من ذلك وكان غافلاً عنه